

تفسير الجلالين

وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۖ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ
بِالْقِسْطِ ۚ لَا تُكَلِّفُوا نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۗ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا
ذَلِكُمْ ۚ وَصَلَّوْا لَكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۚ

«ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي» أي بالخصلة التي «هي أحسن» وهي ما فيه صلاحه
«حتى يبلغ أشده» بأن يحتلم «وأوفوا الكيل والميزان بالقسط» بالعدل وترك البخس «لا
نكلف نفسا إلا وسعها» طاقتها في ذلك فإن أخطأ في الكيل والوزن والله يعلم صحة نيته
فلا مؤاخذة عليه كما ورد في حديث «وإذا قلتُم» في حكم أو غيره «فاعدلوا» بالصدق
«ولو كان» المقول له أو عليه «ذا قرى» قرابة «وبعهد الله أوفوا ذلكم وصلواكم به لعلكم
تذكرون» بالتشديد تتعظون والسكون.